

غريب الحديث لابن الجوزي

مُجَحَّجَةٌ أَي كَافَّةٌ يُقَالُ جَحَّجَتْ عَنِ الْأَمْرِ وَجَحَّجَتْ عَنْهُ وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ .

قَالَتْ عَائِشَةُ إِذَا حَاضَتْ الْمَرْأَةُ حُرِّمَ الْجُحْرَانُ رَوَاهُ مِنْ لَا نَدْرِي بِرِكَاسِرِ النَّوْنِ وَعَنْيَ بِهِ الْفَرْجُ وَالِدُ بُرٍّ وَهُوَ غَلَطٌ إِزْمًا هُوَ بَضْمُ النَّوْنِ كَذَا رَوَاهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ وَذَكَرَ أَرْزَهَ الْفَرْجَ قَالَ وَهَذَا مَذْهَبٌ فِي اللَّغَةِ صَحِيحٌ لِأَنَّ الْأَلْفَ وَالنَّوْنَ يُزَادَانِ آخِرًا .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ جَثُّ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ وَعُقْبَانِيهِ وَقَالُوا حَجَّرُ الضَّبُّ وَجُحَّرُ الْأَرْقَمُ وَقَالُوا لِلْفَرْجِ خَاصَةٌ جُحْرَانُ فزادوا الألف والنون ليكونَ اسماً مميّزاً له من سائر الجحرة وهم يفعلون مثل هذا كما قالوا فَحَّالُ النحل وفي سائر الأشياء فَحَّلُ وَقَالُوا إِخْوَةٌ بَلْبَانُ أُمَّهٍ وَقَالُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ لَبِنٌ وَقَالُوا عَجِيْزَةُ الْمَرْأَةِ وَقَالُوا عَجِزٌ فِي الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةُ جَمِيعًا .

فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ لَيْسَتْ عَيْنُهُ بِجَحْرَاءٍ أَي غَائِرَةٌ مُنْجَحِرَةٌ وَيُرْوَى حَجْرَاءُ بِالْحَاءِ قَبْلَ الْجِيمِ وَالْمَعْنَى لَيْسَتْ بِصُلْبِيَّةٍ مُتَحَجِّرَةٍ .

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ جَحْرَاءُ بِالْحَاءِ وَهِيَ الضَّيْقَةُ الَّتِي فِيهَا رَمَضٌ .

فِي الْحَدِيثِ جُحِشَ شِقْمُهُ وَهُوَ أَنْ يُخْدَشَ وَيَنْسَحَجَ الْجِلْدُ